



مصلون يؤدون صلاة الظهر بموقع مسجد بريغي



مصلون يؤدون صلاة الظهر بموقع مسجد العلويات أمس

طالبوا بتنفيذ توصيات «بسيوني» بإعادة بناء دور العبادة التي طالتها أيادي الهدم

بحرينيون يؤدون الصلاة على أطلال المساجد «المهدومة»

■ عالي - محرر الشؤون المحلية

□ أدت جموع غفيرة من المواطنين صلاة الظهرين أمس السبت (31 ديسمبر/ كانون الأول 2011) في موقع مسجد الشيخ محمد بريغي المطل على شارع خليفة بن سلمان والذي هدم خلال فترة السلامة الوطنية، وتأتي الصلاة ضمن سلسلة صلوات دعا لها المجلس العلمائي الإسلامي للمطالبة بإعادة بناء المساجد التي تم هدمها.

في إعادة البناء، وقال المواطنان أحمد وعبدالله إنهما أدبا صلاة الجماعة مع المصلين على موقع المسجد المذكور تجسيدا لرفضهما المساس بدور العبادة، مطالبين الحكومة بإعادة بناء المساجد المهدومة. ويعد مسجد الشيخ محمد بريغي المكون من طابق واحد من أقدم المساجد في البحرين وعلى مساحة تزيد على 500 متر ويقع في قرية عالي من المحافظة الوسطى، ويضم ضريح الشيخ أمير محمد بريغي، نسبة إلى تلك البلدة (بريغ) أو (بريغي) وهي بلدة قديمة، وكان المقام طور في منتصف الثمانينات من القرن الميلادي الماضي، وكانت إلى جانبه عين تسمى عين بريغي. وكان مصلون في 8 مساجد بمختلف مناطق البحرين، احتشدوا بعد صلاة الجمعة (23

وكان مئات المواطنين من مختلف الأعمار احتشدوا في موقع المسجد قبيل أذان الظهرين ومن ثم أدى المصلون الصلاة بإمامة رئيس المجلس العلمائي السيد مجيد المشعل. كما قام المصلون بعد تأديتهم الصلاة التي تقدمها عدد من علماء الدين بتسوير أرض المسجد المهديم إبان السلامة الوطنية. كما شهدت منطقة الزنج، صلاة أخرى في مسجد العلويات المهديم أيضا خلال فترة السلامة الوطنية.

من جانبهم، طالب المصلون خلال حديثهم إلى «الوسط» الحكومة بتنفيذ توصيات بسيوني بإعادة بناء دور العبادة التي طالتها أيادي الهدم إبان فترة السلامة الوطنية، مشيرين إلى أن الجهات المعنية لاتزال تعمل بوتيرة بطيئة جدا

على إلزام حكومة البحرين بإعادة بناء جميع المباني التي دُمرت بصورة غير مشروعة، وأن تقوم الحكومة بالتعويض عن هدم دور العبادة، وخصوصاً أن تقرير تقصي الحقائق لم يتناول الخسائر عن تدمير دور العبادة. وقالت اللجنة الأميركية: «إن نتائج تقرير تقصي الحقائق لا تعالج مزاعم عدة جماعات معنية بحقوق الإنسان عن تعرض بعض الأفراد للمضايقات والتحقيق والاعتقال أثناء محاولتهم العودة إلى دور العبادة التي هدمت من أجل إقامة الصلاة هناك أو استرداد ما تم تخريبه من محتويات دور العبادة، وينبغي التصدي لهذه الادعاءات وتوبيخ المسؤولين عنها ومحاسبتهم».

وطالبت لجنة الحقوق الدينية في وزارة الخارجية الأميركية بـ«تقديم أي من المسؤولين في الحكومة البحرينية الذين ثبت تورطهم في انتهاكات صارخة للحرية الدينية إلى العدالة ومعاقبتهم بموجب القانون، ويجب على الحكومة البحرينية إصدار اعتذار رسمي عن تدمير العتبات من دور العبادة، وهو الأمر ذاته الذي وجدت اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق أنه ينتهك بوضوح القانونين البحريني والدولي».

19 للعام 2011 الذي ينص على أنه «يجب على كل مسجد الحصول على تصريح وأمر ملكي على الأقل كي لا يصبح مخالفاً للقوانين البحرينية». وأشارت اللجنة إلى أن «حكومة البحرين لم تتبع الاشتراطات المنصوص عليها في القانون الوطني بشأن الإخطار وإصدار الأمر القضائي بالهدم، بل اعتمدت على قانون السلامة الوطنية» وأوضحت لجنة تقصي الحقائق أن «6 أماكن للعبادة كانت أقيمت على أرض خاصة ولم يحصل أي شخص على أي أمر ملكي أو ترخيص بناء بشأنها، كما أن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة بخصوص 18 مكان عبادة من أصل 30 التي قامت اللجنة بمعاينتها كانت بعد إصدار قرار مجلس الوزراء، فجميع الأوامر الصادرة عن وزارة شؤون البلديات والتخطيط العمراني بخصوص هدم المنشآت الدينية كانت تحمل عبارة «إزالة المخالفة حالاً»، ولم تفرق الوزارة بين المنشآت المقامة على أرض خاصة أو مملوكة للدولة، وتم الهدم من دون الالتفات إلى تراخيص الإنشاء الصادرة عن الوقف الجعفري». وفي 14 ديسمبر/ كانون الأول 2011، أصدرت لجنة الحقوق الدينية في وزارة الخارجية الأميركية بياناً، حثت فيه اللجنة الوطنية المعنية متابعة تنفيذ توصيات اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، على أن «تعمل اللجنة

ديسمبر/ كانون الأول 2011) مطالبين بإعادة بناء دور العبادة التي هدمت إبان حالة السلامة الوطنية في مارس/ آذار وأبريل/ نيسان ومايو/ أيار (2011)، ورفع المصلون في (الدرز، عالي، إسكان عالي، القفول، المنامة، سند، كرزكان، الدبر)، لافتات تطالب بإعادة بناء المساجد المهدامة، كما رفعوا لافتات كتب عليها «المساجد خط أحمر». وتأتي هذه التحركات الشعبية والمطالبات بإعادة بناء دور العبادة التي هُدمت إبان حالة السلامة الوطنية، للتأكيد على ما صدر عن اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، التي أوصت في تقريرها الذي تسلمه عاهل البلاد في (23 نوفمبر/ تشرين الثاني 2011)، بمتابعة إعلان جلاله الملك أن حكومة البحرين ستقوم ببناء أماكن عبادة على نفقتها عوضاً عن الأماكن التي تعرضت للهدم بموجب قرارات إدارية. وقامت اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق بمعاينة 30 مكان عبادة، واتضح للجنة 5 منها فقط صدرت في شأنها أوامر ملكية وترخيص بناء، وأن أماكن العبادة الأخرى جميعها مخالفة للمرسوم الملكي رقم 19 للعام 2002، واتضح للجنة كذلك أن 19 مكاناً للعبادة كانت أقيمت على أرض مملوكة للدولة، ولم يصدر لها ترخيص بناء أو أمر ملكي، وبالتالي كانت تلك الأماكن مخالفة للمرسوم الملكي رقم

أربعيني يغلق ملف «وفيات السكر» في 2011

■ الوسط - علي الموسوي

أمراض الدم الوراثية، والذين من بينهم مرضى السكر. كما تتطلع جمعية البحرين لرعاية مرضى السكر، إلى تحقيق الهدف الذي وضعته قبل أعوام، وهو ألا تسجل أية مواليد جدد مصابين بالسكر، في العام (2012). وقد اعتبر رئيس الجمعية زكريا الكاظم أن هذا الهدف «بمقابلة التحدي لنا، بيد أن الإحصاءات الموجودة، والتي تشير إلى انخفاض نسبة المواليد المصابين بالسكر خلال الأعوام الأخيرة، تبشر بتحقيقنا هذا الهدف».

أرواح 35 بحرينياً في العام (2010)، أي بزيادة 10 أشخاص عن عدد الذين رحلوا ضحية المرض في العام (2009)، إذ كان عدد ضحايا المرض فيه 25 مريضاً بالسكر، و3 مرضى بالثلاسيميا. وفي الوقت الذي تسجل فيها وفيات لبحرينيين مصابين بهذا المرض، يقرب الآلاف من المصابين به، افتتح مركز علاج أمراض الدم الوراثية بمجمع السلمانية الطبي، والذي من المقرر أن يقدم العديد من الخدمات الطبية لمرضى

سيارة الإسعاف، والتي فارق الحياة فيها قبل أن يصل إلى المستشفى. وذكر الكاظم أن الفقيد، وهو أب لأربع بنات وولد، يعتبر الضحية رقم 32 والأخيرة لمرض السكر في العام (2011)، وقال «افتتحنا سجل وفيات مرض السكر في 2011، بوفاة رجل عمره 79 عاماً، وأغلقتنا السجل بتسجيل وفاة رجل عمره 49 عاماً». يشار إلى أن مرض فقر الدم المنجلي (السكر) خطف

□ أغلق رجل أربعيني من الجفير، ملف وفيات مرض فقر الدم المنجلي (السكر)، في العام (2011)، بعد أن أصيب بنوبة سكر يوم أمس الأول (الجمعة)، وفارق الحياة على إثرها. وأوضح رئيس جمعية البحرين لرعاية مرضى السكر، زكريا الكاظم، أن الفقيد (مهدي علي ميرزا، 49 عاماً)، أصيب بنوبة سكر عندما كان في منزله، قبل أن يطلب له

الشابتان بوحمد والمغلق: المرأة البحرينية تمكنت من إثبات نفسها بكل المجالات

■ المنامة - محمد الجندحني

□ قالت الشابتان البحرينيتان علياء بوحمد وزينب ميرزا المغلق إن طموحهما أن يخرجا البحرين في مجال التمريض الذي دخلته عن قناعة، مؤكدين خلال لقاء مع «الوسط» أن المرأة والشابة البحرينية بمقدورها اقتحام مختلف الميادين وإثبات قدراتها على كل الأصعدة.

□ كيف كانت البداية بالنسبة لكما في دراسة التمريض؟ زينب ميرزا المغلق: أنا كنت طالبة في جامعة البحرين وتخصصي هناك لم يكن يتماشى مع ميولي... لذا قررت أن ألتحق بكلية العلوم، وجاءت فكرتها بناءً على رغبة والدي المقترحة. انسحبت من الجامعة وقتها ثم التحقت بالتمريض لأن مستقبله مضمون، كما أنني حريصة على تلبية رغبة والدي في خوضي غمار الطب والصحة. - علياء بوحمد: والدي كانا الحافظ الأول للتفكير بهذا المجال، فبعد تخرجي سجلت في جامعة البحرين وكلية العلوم الصحية حتى أضمن قبولي في إحداهما. ولكن سرعان ما أدرجت نتائج القبول في الكلية قبل أن تدرج نتائج الجامعة ولأنها فرصة غير مسبوقة ولا أظنها تعوض التحقت بالكلية. □ هل وجدتما شيئاً من الصعوبة في التأقلم مع المحيط العام آنذاك؟ - زينب ميرزا المغلق: بداية... لم أتأقلم مع الوضع الدراسي والوضع العام نظراً لاختلاف تجريني عكسه.



من اليمين: زينب المغلق وعلياء بوحمد

وإنسانية. التمريض قبل أن يكون عملاً، هو الضمير الحي الذي يخدم المجتمع بكل مسمياته وهو المبادئ والأخلاقيات التي تعكس صورة البشر.

□ وفق رؤيتكما للمواقع المحلي، هل تمكنت المرأة والشابة البحرينية من إثبات نفسها بمختلف المجالات؟

- زينب ميرزا المغلق: نعم، كون معظم المرضيين بحرينيين وأكفاء. - علياء بوحمد: نعم، أثبتت نفسها لأن المرأة على رغم ضغوط العمل وتأثيره على حياتها خارج العمل إلا أنها أثبتت أنها الأكفأ نظراً لتفوقها بين الاثنين. ولم تنهنا الضغوط والمشاكل عن الارتقاء بخدمات التمريض والصحة.

□ ما هي الآمال والطموحات المستقبلية لكما؟

- زينب ميرزا المغلق: أتمنى أن أكون ممرضة استشارية.

- علياء بوحمد: طوحي أكبر من أن يضع في 6 سنوات. وكل تجربة خضتها في كل دقيقة من تلك السنين سأنبني منها مكانة لي ولعائلتي المستقبلية. أتمنى أن أخرج أجيالاً من المرضيين والمرضات.

□ كلمة أخيرة عبر «الوسط»؟

- زينب ميرزا المغلق: شكراً لشركاً لصحيفة «الوسط» التي أتاحت لنا فرصة التعبير عن الرأي.

- علياء بوحمد: استمتعت بالإجابة عن هذه الأسئلة، وأشكركم لإعطائنا الفرصة.

على الممرض أن يتحلى به.

□ بنظركما، هل التمريض مهنة أم خدمة إنسانية؟

- زينب ميرزا المغلق: في البداية كان إيجابياً لأن الممرض محترم في المجتمع نظراً لتقديره العمل الإنساني ولكن بعد الأحداث المؤسفة التي حصلت صرنا نخشى أن نرتدي لباس التمريض.

- علياء بوحمد: التمريض دراسة ومهنة. بلا شك أعطى الحياة انعكاساً إيجابياً ولاسيما في الآونة الأخيرة. مهنة التمريض صارت الأكثر تقدماً من بين المهن لأنها برهنت للمجتمع الدولي وللناس أنها المهنة الأكثر شرفاً

□ هل واجهتما أية صعوبة في ذلك؟

- زينب ميرزا المغلق: في البداية وجدت صعوبة لأننا في بادئ الأمر تعاملنا مع كبار السن كتجربة أولى ومع مرور الوقت اعتدت كوني اجتماعية مع الناس. - علياء بوحمد: لم أجد أية صعوبة في تعاملي مع الناس إنما جانب الخجل من شخصيتي كان يطغى عليّ فحين كنت أحدث المرضى لم أكن أشعر بأنني أوليهم كامل الاهتمام على رغم أنني لا أتوانى للحظة عن تقديم الرعاية الجسدية لهم. بالنسبة لتحسن الوضع فإننا مع التجربة وكثرة التواصل مع الناس ومن مختلف الفئات اكتسبنا الجرأة والصلابة وهذا ما يجب